



الإسهام النسبي للذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة
لدى طلاب المرحلة الثانوية

الباحثة: رانيا كمال على إبراهيم



جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

الإسهام النسبي للذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مستل من رسالة ماجستير في التربية
(تخصص - صحة نفسية)

إعداد

رانيا كمال على إبراهيم

إشراف

أ.د/ أحمد ثابت فضل

أستاذ علم النفس التربوي

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني، وبين الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الإسهام النسبي للذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الصفوف الأول والثاني الثانوي، بواقع (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥-١٧) عامًا بمتوسط عمري (١٦,٦) عامًا وبانحراف معياري (١,٠٣)، وتم استخدام مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة)، ومقياس الشعور بالسعادة (إعداد: سيد البهاص، ٢٠١٨)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لطلاب المرحلة الثانوية، كما كشفت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال كل من الذكاء الوجداني للطلاب، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات وبحوث لاحقة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني - الشعور بالسعادة

Abstract

The Relative Contribution of Emotional Intelligence in Predicting Feelings of Happiness among Secondary School Students

The research aimed to identify the correlation between emotional intelligence and the feeling of happiness among secondary school students, and to reveal the relative contribution of emotional intelligence in predicting the feeling of happiness among secondary school students. The study sample consisted of (100) male and female students from the first and second years of secondary school. (50 males, 50 females) and their chronological ages ranged between (15-17) years, with an average age of (16.6) years and a standard deviation of (1.03). The emotional intelligence scale (prepared by the researcher) and the feeling of happiness scale (prepared by: Sayed Al-Bahas, 2018) were used, and the results resulted in a positive and statistically significant correlation between emotional intelligence and the feeling of happiness for secondary school students. The results of the research also revealed the possibility of predicting the feeling of happiness. Among secondary school students through each of the students' emotional intelligence, the research provided a set of recommendations and proposals for subsequent studies and research.

Keywords: Emotional Intelligence - Feeling Happy

مقدمة البحث

تُعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام؛ فهي الحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، حيث تُعد الطلاب إعدادًا شاملاً متكاملًا، وتزودهم بالمعلومات والمهارات الأساسية التي تنمي شخصياتهم في الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والبدنية والعقلية والروحية، حيث ينظر لهذه المرحلة باعتبارها هي التي تعده للالتحاق بالدراسة الجامعية، وأنها مرحلة تعمل على تأهيل الطلاب واستثمار قدراتهم وإمكانياتهم العقلية خاصة أن مرحلة التعليم الثانوي تقابل مرحلة المراهقة الوسطى لدى الطلاب وهي المرحلة التي تظهر وتكتمل بها القدرات المختلفة لدى المراهق وكذلك يبدأ المراهق في تكوين الاتجاهات والميول الإيجابية والسلبية الخاصة بنمط شخصيته.

ومن هنا فالحاجة ملحة إلى مزيد من البحوث في مكامن القوة البشرية التي تسمو بحياة الإنسان وتجعلها أكثر جودة، وتعد السعادة من المفاهيم المحورية في علم نفس الإيجابي والذي تتركز جهوده في إثراء القوى الإنسانية بما يساعد الفرد على تجاوز الصعاب التي تواجهه نتيجة أحداث الحياة، ومن ثم تمكنه من تطوير شخصيته والتخلص مما يشوها من نقص وضعف.

وأشار (Haji et al., 2011) أن للسعادة دور كبير في إظهار بعض قدرات الفرد الإيجابية، فهي تعني الارتياح وبالتالي خلو الذهن من المشتتات والهموم التي قد تأخذ من تفكيره ووقته على حساب إنجازاته وتقدمه، كما أن السعادة نابعة وجدانياً من داخل الفرد، يظهر في سلوكياته وتتأثر بها مشاعره .

ويُعد الذكاء مدخلاً فعالاً لحياة يسودها الشعور بالسعادة، فضلاً عن كونه سبيلاً وأقياً من المشكلات السلوكية، كما أنه جوهر تنمية قدرة الفرد على التوافق مع المتغيرات البيئية، وإقامة علاقات اجتماعية مستقرة، وبقدر ما يتوفر للفرد من عوامل الذكاء ومكوناته بقدر ما يتمتع بالانسياب، والالتزان الانفعالي، ويبتعد عن الانطواء، والعصابية، والعدوان، والكذب (عبدالمنعم الدردير، ٢٠١٧، ٥٧).

ويُعد الذكاء الوجداني جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان، وهو إدراك الفرد لقدرته على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيقين لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد على الرقي العقلي، وعرف جولمان (Goleman, 2001) الذكاء الوجداني بأنه: عبارة عن القدرة على التعرف على مشاعرنا، ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال.

وبذلك يتكون الذكاء الوجداني في نموذج جولمان من خمسة مكونات، وهي: الوعي الذاتي، وتنظيم الذات، والدافعية؛ وهي تصف الكفايات الشخصية *personal competencies*، وتمثل معرفة الشخص بانفعالاته، وقدرته على إدارتها. والتعاطف، والمهارات الاجتماعية؛ وهي تصف الكفايات الاجتماعية *social competencies*، وتمثل معرفة الشخص بانفعالات الآخرين، وقدرته على التفاعل معهم (محمد فرغلي، ٢٠٠٧، ٤٩٥).

فمن المنطقي أن الأشخاص الذين لا يفهمون لغة المشاعر بشكل جيد تكون علاقاتهم بالآخرين سيئة، ولا يتمتعون بصحة نفسية جيدة؛ فعلى سبيل المثال، إذا لم يتحكم الفرد في غضبه داخل محيط العمل، فمن الممكن أن يغضب زملاءه، ورئيسه في العمل، وقد يفقد عمله. وكذلك إذا لم يفهم الفرد ويقدر مشاعر الآخرين، فإنه سيجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، أو تكوين صداقات (هيبة حسين الساعدي، ٢٠١٦، ٣٨٨).

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة بين طلبة المرحلة الثانوية من لا يفهمون لغة المشاعر بشكل جيد، ولا يجيدون التعبير عما بداخلهم من مشاعر، وعليه تكون علاقاتهم بالآخرين سيئة ويجدون صعوبة في التواصل مع الآخرين، فإذا لم يفهم الطالب ويقدر مشاعر الآخرين، فإنه سيجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، أو تكوين صداقات مع زملائه من الطلاب، ومن ثم لا يتمتع بصحة نفسية جيدة ولا يشعر بالسعادة، كذلك فإن هناك قصورًا لدى الطلاب في حل مشكلاتهم بأنفسهم واستخدام أساليب تفكير مبدعة تكسبهم القدرة على حل الازمات وتجنب الوقوع في المزيد من الأخطاء، والشعور بإنجاز حل المشكلة والشعور بالسعادة.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين السمات الشخصية كالذكاء العاطفي وبين الشعور بالسعادة وذلك كما في دراسة أبو درويش (٢٠١٩) ودراسة عبد الرحيم (٢٠١٧) ودراسة عبد العال وسحلول (٢٠١٤)، كما بينت نتائج العديد من الدراسات العلاقة بين أساليب التفكير لدى الفرد والشعور بالسعادة، وذلك في دراسة كل من الشريف (٢٠٢١) ودراسة الهلالي والعجلاني (٢٠١٩) هيلات وآخرون (٢٠١٥)، الأمر الذي يدعو على أهمية البحث في دراسة العلاقة بين سمات الفرد الشخصية كالذكاء وعلاقته بالشعور بالسعادة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الإسهام النسبي للذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى

١. التعرف علي العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. الكشف عن إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

(أ) الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبة العربية بإطار نظري ودراسات سابقة متعلقة بالذكاء الوجداني والشعور بالسعادة.
- تتمثل أهمية البحث الحالي في تناولها للمرحلة الثانوية التي تعتبر من المراحل المهمة في حياة الطالب النمائية، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الشخصية وتشكيل السلوك.

(ب) الأهمية التطبيقية

- الاستفادة من نتائج هذه البحث في وضع البرامج الإرشادية التي تعمل على الرقي بمستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- فتح أبواب دراسات وأبحاث جديدة حول متغير الذكاء الوجداني.
- توعية أفراد المجتمع بمعلومات حول طلاب المرحلة الثانوية وكيفية التعامل مع التغيرات النفسية التي تطرأ على الطلاب في تلك المرحلة العمرية.

مصطلحات البحث

(١) **الذكاء الوجداني**: وعرفت الباحثة الذكاء الوجداني إجرائيًا بأنه: قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتواصل والتعاطف مع الأفراد المحيطين ويقاس بالدرجة التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في البحث الحالي.

(٢) **الشعور بالسعادة**: وعرفت الباحثة إجرائيًا بأنها انفعال وجداني ثابت نسبيًا يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والشعور بالرضا التام في حياته، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس السعادة المُعد لهذا البحث.

الإطار النظري للبحث

أولاً- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم أنواع الذكاء، وهو من المفاهيم التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة على ساحة البحث في العلوم النفسية والتربوية، ويرجع بداية ظهور هذا المفهوم إلى نظرية جاردر للذكاءات المتعددة والتي قدم من خلالها رؤية جديدة للذكاء الوجداني (Schutte, et ., 2015, 167)، ولذا فقد تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي Emotional Intelligence تحت مسمى الذكاء الوجداني، وهناك من يطلقون عليه اسم الذكاء الانفعالي، أو ذكاء المشاعر، وكثيرًا ما يستخدم الباحثون كلمتي انفعال ووجدان مرادفين، فعندما يعرف الانفعال يشار إلى الخبرة الوجدانية، وفي تعريف الوجدان يشار إلى الخبرة الانفعالية؛ ولكننا نفضل استخدام كلمة وجدان كمفهوم شامل يشير إلى المزاج Mood والانفعال العاطفة، فالذكاء الانفعالي جزء من الذكاء الوجداني (طه عبدالعظيم، ٢٠١٦، ١٤).

وعرف حلمي الفيل (٢٠٠٨) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات التي تقود الفرد إلى الوعي الوجداني بالذات، والوعي الوجداني بالآخر، وتحفيز الذات، بما يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

وعُرفت فاتن موسى (٢٠١٤) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على مراقبة مشاعرنا وعواطفنا ومشاعر وعواطف الآخرين للتمييز بينها وتنظيم واستعمال هذه المراقبة في توجيه تفكيرنا وأفعالنا، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي التفكير والتعبير عن الوجدان، وتنظيم الوجدان واستعمال الوجدان.

بعض النظريات والنماذج المفسرة للذكاء الوجداني

نموذج كوبر وسواف (1997) للذكاء الوجداني.

وينظران للذكاء الوجداني على أنه القدرة على الإحساس والفهم والاستخدام الفعال للطاقة الفطنة للانفعالات كمصدر لطاقة البشر والمعلومات والتواصل والتأثير، كما أشار كوبر (١٩٩٨) إلى أن الانفعالات عندما يتم السيطرة عليها كما ينبغي فإنها تزيد من الثقة والولاء والعهود، وتزيد من الانتاج والابتكار والإنجازات، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المؤسسة.

ويتكون هذا النموذج من أربعة أبعاد تشكل الذكاء الوجداني وهي كالتالي:

(١) **الملائمة الوجدانية:** ويشمل الثقة بالنفس، التي تعتبر أهم جوانب الصحة الوجدانية وتتضمن (الجدارة بالثقة - المرونة - التجديد - الاستياء بطريقة بناءة).

(٢) **المعرفة الوجدانية:** وتتضمن تنمية مجموعة من المفردات المفيدة للمعرفة الوجدانية؛ وذلك لتمييز وتقييم واحترام المعرفة الخاصة بالمشاعر، وتشمل (الأمانة الوجدانية - الطاقة الوجدانية - التغذية الراجعة الوجدانية - الحدس العلمي في المعرفة الوجدانية)، ويتعامل الركنان السابقان (المعرفة، والملائمة الوجدانية) بشكل أكثر اتساعاً مع الذكاء الوجداني؛ لأنهما يدعمان القوة المنشطة له في ظروف متعددة.

(٣) **الكيمياء الوجدانية:** ويقصد بها تحويل الأفكار الضعيفة إلى أفكار فعالة، فالكيمياء الوجدانية هي خليط من القوى التي تساعدنا على اكتشاف الفرص الإبداعية

(٤) **العمق الوجداني:** ويتضمن الدعوة الشخصية للتقدم - تحديد وتحسين الغرض والجهد الذي يحدد مصير الفرد - الالتزام بالتعهد - الدافعية المبادرة - الضمير المسؤولة - الاستقامة زيادة التأثير "ما وراء المسؤولة" بعيداً عن السلطة (عمر مغربي ، ٢٠٠٩ ، ١٤١).

نموذج (Linda Elder , 1997) للذكاء الوجداني كقدرة عقلية: تُعد (Linda Elder) من

رواد نموذج القدرة للذكاء الوجداني، و تنظر إلى الذكاء الوجداني باعتباره مقياساً لنجاح الفرد؛ أو فشله في عملية الاستدلال، أو الاستجابة للمشاعر الإيجابية والسلبية، وبذلك يعتبر مقياساً منطقياً لمدى صحة الاستجابات الوجدانية من الناحية المعرفية، وتذكر (Linda elder) أن الفرد الذكي وجدانياً هو الفرد

القادر على تحديد رغباته ولذلك تصبح استجاباته الوجدانية في إطار هذه الرغبات منطقية، وأن يكون سلوكه عقلائي بمعنى أنه يلتزم بالتفكير السليم والحكم الصائب، وهي بذلك تركز على الانفعالات في تفاعلها مع التفكير داخل العقل من خلال ثلاثة جوانب هي: الجانب الإدراكي من العقل ويتضمن العمليات المعرفية المرتبطة بالتفكير كالتحليل والمقارنة و التقييم، والجانب الخاص بنقل الانفعال وتوجيهه على نحو يناسب السلوك أي الإتيان بالانفعال بما يتناسب وظروف الموقف، و الجانب الذي يكون بمثابة المحرك للعقل البشري والدافع الأساسي للسلوك مع تحديد خبرات النجاح أو الفشل التي يمر بها الفرد، بناء على أهدافه ورغباته ودوافعه، وهذه الجوانب تعمل معًا في تفاعل مستمر (سالي حسن ، ٢٠٠٧ ، ٤٣).

وتري الباحثة إن الذكاء الوجداني له دور مهم في حياة كل فرد، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام به، وتوفير الإمكانيات المناسبة من أجل التعرف السليم والفهم المناسب للذكاء الوجداني في مدارسنا، لأنه يمثل مرحلة فاعلة في حياة المراهق، وربما قد يفيد ارتفاع الذكاء الوجداني في تقديم حلول تسهم بفاعلية في حل المشكلات الاجتماعية أو النفسية أو السلوكية . كما أن فترة المراهقة تعتبر من أصعب المراحل النمائية في حياة الفرد حيث تطرأ على المراهق خلالها تغيرات في مختلف جوانب شخصيته مما تسبب له القلق والصراع النفسي فيتعرض المراهق للكثير من الاضطرابات النفسية بالإضافة إلى الكثير من القيود والضوابط التي يفرضها الآباء على تصرفات المراهق، وللمراهق أيضًا حاجات نفسية إذا لم تشبع يختل توازنه ويضطرب سلوكه هومن ثم يكون في أشد الحاجة إلى من يرشده من أجل التغلب على مشكلاته من خلال تنمية الذكاء الوجداني لديه. ونجد أن الذكاء الوجداني يرتبط مع السعادة في بعد التعاطف والمشاركة الاجتماعية مع السعادة في العلاقات الايجابية مع الآخرين وفي تكوين الصداقات ، فكل منهما يهتم بالقدرة على التفهم لمشاعر الآخرين ، والأخذ والعطاء في العلاقات الانسانية ، والدفء والثقة في العلاقة الشخصية بالآخرين، والاهتمام بسعادتهم، وأيضا نجد أن السعادة من حيث أنها انفعال تدخل ضمن دائرة الذكاء الوجداني.

تنمية الذكاء الوجداني:

أكد بار أون (٢٠٠٦) على أن الذكاء الوجداني يمكن تدريسه وتعليمه بطرق عملية أو تعليمية بسيطة في فترة زمنية قصيرة نسبياً، وقد ذكر (محيي الدين المبروك، ٢٠٢١، ٤٣٩) ستة مجالات يمكن من خلالها تنمية مهارات الذكاء الوجداني وهي كالاتي:

- أ. المهارات الاجتماعية: ويشمل مهارات التخاطب وتكوين الصداقات وكيفية التصرف داخل المجموعة وإعطاء أهمية بالغة للأخلاق.
- ب. المهارات الفكرية: وتشمل التفكير الواقعي والتفاوض وتغيير السلوك بتغيير طريقة التفكير.
- ج. التدريب على حل المشكلات: عن طريق التدريب على إيجاد الحلول.
- د. المهارات الأخلاقية: وتشمل تشجيع التعاطف والاهتمام بالآخرين والأمانة والكمال والتخلص من العواطف الأخلاقية السلبية.
- هـ. مهارات الإنجاز وتحقيق الهدف: وتشمل توقع النجاح والمثابرة والاجتهاد ومواجهة الفشل وتجاوزه.
- و. التعاطف: ويشمل الوعي العاطفي والتواصل والتحكم العاطفي.

ثانياً - الشعور بالسعادة

السعادة هي سمة من سمات شخصية الفرد يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط الخارجي أو الداخلي والحيوية والراحة ، ولديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة ولديهم مشاعر الحب والصداقة ونظرتهم للحياة إيجابية ومعظم تعاملاتهم وعلاقاتهم ناجحة (هانم البرعي، ٢٠٢١، ١١٥).

وفي نفس الاتجاه فإن السعادة عبارة عن حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور والتي ترتبط بالجوانب الأساسية في الحياة كالأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية (عبدالكريم الحدادي، ٢٠٢١، ٣٠٦).

فعرقتها معجم علم النفس والطب النفسي بأنها: حالة من الفرح والهناء والإشباع، تنشأ أساساً من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي (أحمد متولي ، ٢٠٠٦ ، ٤).

كما عرفتھا سناء سليمان (٢٠١٠) بأنها رضا عام عن الحياة بتحقيق الرغبات والأهداف والمقاصد أو بتحقيق الذات.

وهناك من ينظر إلى السعادة من خلال محكات موضوعية كمصادر الدخل والصحة الجسمية والنفسية وظروف العمل والعلاقات الاجتماعية والأسرية (Kalitrena, et al., 2004, 252).

وعرف مجدي الدسوقي (٢٠١٨) الشعور بالسعادة بأنه حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يختبرها الفرد ذاتياً، وتستمد من إدراكه للمواقف، وطريقة تفكيره فيها، وتتضمن هذه الحالة الشعور بالرضا والقناعة والإشباع والإيجابية وتقبل الذات والتحرر من القلق والمشقة والقدرة على أن يعيش الفرد حياة ممتعة خالية من الاضطرابات النفسية والقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.

خصائص الشخصية السعيدة

ذكر كل من (Quoidbach et al., 2010) ; (Noreen, et al., 2005) ; (محمد كاتبي، ٢٠١٥) أن الشخصية السعيدة تتميز بعدد من الخصائص والسمات التي تجعلها بارزة ومنفردة عن من حولها، ومن هذه السمات ما يلي:

أ. **الثقة بالنفس:** إن الإيمان الراسخ بقدراتنا الذاتية والثقة العالية بأنفسنا تزيد من الرضا بالحياة وتجعلنا أكثر سعادة في حياتنا المنزلية والعملية.

ب. **التفكير بطريقة واقعية:** إن مفهوم الحياة ذات معنى وهي بذلك تستحق أن نعيشها.

ج. **ممارسة الرياضة:** إن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة سواء كان ذلك عملاً مكثفاً أو مشياً طويلاً منتظماً يشعرون بأنهم أصحاء، ويشعرون بأنهم أفضل حالاً ويستمتعون بحياة أفضل.

د. **قوة المعتقدات الدينية:** إن الممارسات الدينية النشطة مقرونة بحياة طويلة أكثر سعادة وصحة، والإقبال على الطاعات وتبني الغايات والأهداف الحميدة من خصائص الشخصية السعيدة.

هـ. **حسن استغلال الصداقة:** الشخص السعيد، هو الذي يعيد الدفاء والحماس لعلاقاته القديمة،

ويستفيد من الفرص في العمل أو مع جيرانه لتوسيع قاعدة صداقاته، والناس بحاجة إلى أن

يشعروا بأنهم جزء من شيء أكبر وأنهم يهتمون بالآخرين وأن الآخرين يهتمون بهم أيضاً بشرط

أن يتخير الأصدقاء الذين ينظرون إلى الحياة نظرة رضا وابتهاج وفرح.

و. **الإيجابية والتطور وحب التعلم.**

ز. حب القراءة: إن الشخص السعيد هو الذي يقرأ الكتب ويستفيد مما يتعلمه، ومن المتعة أن يحصل عليها إضافة إلى ذلك تدريب العقل، والشعور بالرضا لأنه يقضي وقته بطريقة حكيمة.

أبعاد السعادة:

أشار (Alipour et. al., (2012, 661) أن هناك ثلاثة أبعاد للسعادة والتي يسميها " الرفاهية الذاتية "، وتتكون هذه الأبعاد من:

أ. الوجدان الإيجابي: وهو المكون الانفعالي للسعادة بوصفها حالة انفعالية..

ب. الوجدان السلبي: أو ما يسمى (بالعناء النفسي - الإنهاك النفسي)..

ج. الرضا عن الحياة (المكون المعرفي للسعادة): وقد يرادف بينه البعض وبين نوعية الحياة أو جودة الحياة.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت السعادة والذكاء الوجداني ومنها دراسة سماوي(٢٠١٣)، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبة من جامعة العلوم الإسلامية العالمية، وأشارت النتائج إلى المستوى المرتفع في الذكاء الانفعالي والتدين والمستوى المتوسط في السعادة، كما أشارت إلى وجود علاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والتدين، وإلى عدم وجود اختلاف في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين باختلاف الجنس والتخصص.

وجاءت دراسة (Midha, Pinkie (2014) وهدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء الوجداني والسعادة، وعلاقة الذكاء الوجداني بالسعادة لدى الشباب وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من مدارس وكليات مدينة (روهتاك الهندية)، وبفئة عمرية من (١٧-٢٢) سنة، وقد كشفت نتائج الاحصائيات الوصفية أن السعادة والذكاء الوجداني من مستوى متوسط ومعتدل. في حين كشف تحليل الانحدار أن أبعاد الذكاء الوجداني الوعي بالذات، وإدارة التعامل مع الآخرين لها أثر كبير في السعادة.

ودراسة حسن الكساسبة، ونائل البكور(٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٤) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقاييس الذكاء الوجداني والسعادة والثقة بالنفس.

وأشارت النتائج إلى المستوى المرتفع في الذكاء الوجداني، والمتوسط في السعادة والثقة بالنفس، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والثقة بالنفس، وإلى عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة تعزى للنوع الاجتماعي، وإلى وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة تعزى للكلية، ولصالح الكليات العلمية، كما أشارت إلى عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس تعزى للنوع الاجتماعي والكلية. وقد قدمت الدراسة التوصيات المناسبة.

وبداسة هيفاء الراشد، و أحمد إسماعيل (٢٠١٧). التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي تراوحت أعمارهن ما بين (١٥-٢٠) سنة وبمتوسط عمري قدره (١٦.٦٨) وانحراف معياري قدره (٠.٦٩٣) وقد طبق عليهن مقياس الذكاء الروحي المتكامل (الصورة المختصرة) إعداد أمرام ودرابر Amram & Dryer و(تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣)، قائمة أكسفورد للسعادة إعداد أرجايل Argyle ومارتن Martin ولو Lu و(تعريب أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠٠٣)، وأظهرت النتائج أن طالبات الصف الثاني ثانوي يتمتعن بمستوى عال من الذكاء الروحي والسعادة، كما توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الذكاء الروحي بأبعاده ودرجته الكلية وبين السعادة.

ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة استطاعت الباحثة صياغة فروض البحث على النحو التالي:

(١) توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٢) يُسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً- منهج البحث

تحقيقاً لأهداف البحث، وإتماماً لإجراءاته تم استخدام المنهج الوصفي الذي يسعى إلى دراسة واستكشاف الظواهر موضوع البحث كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى وتحليلها وتفسيرها.

ثانياً - مجتمع وعينة البحث

(١) مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية، بعدة مدارس بمحافظة القاهرة، وهي مدرسة الطبري الثانوية، ومدرسة طلائع المستقبل الثانوية، ومدرسة جيل المستقبل الثانوية، ومدرسة ابن خلدون الثانوية.

(٢) عينة البحث وتتضمن:

أ- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية

بلغت عينة هذا البحث (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصفوف الأول والثاني الثانوي، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة.

ب- العينة الأساسية للبحث

تضمنت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية، واشتملت العينة على (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥-١٧) عامًا بمتوسط عمري (١٦,٦) عامًا وبتباين معياري (١,٠٣).

ثالثاً - أدوات البحث

تمثلت أدوات هذا البحث في:

١. مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة)

٢. مقياس الشعور بالسعادة (إعداد/ سيد البهاص، ٢٠١٨).

وفيما يلي شرح تفصيلي لأدوات البحث

(١) مقياس الذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة)

أ) الهدف من المقياس:

قياس مستوى الذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الثانوية

ب) خطوات إعداد المقياس:

- مرت عملية إعداد مقياس الذكاء الوجداني بمجموعة من المراحل حتي توصلت الباحثة للصورة النهائية له، ومن أهم الخطوات المنهجية التي قامت بها الباحثة:

- اطلعت الباحثة - في ضوء ما توافر لديه - علي التراث النفسي لمتغير الذكاء الوجداني، وكذلك الدراسات التي اهتمت بقياس هذا المتغير، والعديد من المقاييس المتوفرة والمتعلقة بالذكاء الوجداني بصفة عامة، والمقاييس المتعلقة الذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، ومن أهم المقاييس التي تم الاطلاع هي مقياس (السيد السمودي، ٢٠٠٥)، (سامية الأنصاري، وحلمي الفيل، ٢٠٠٩)، (شيماء اسماعيل، ٢٠٢٣).
- تحديد أبعاد المقياس من خلال الأطر النظرية التي تناولت الذكاء الوجداني، ويتكون مقياس الذكاء الوجداني من (٥) أبعاد يندرج تحت كل بُعد مجموعة من العبارات، بحيث وصل المجموع الكلي لهذه العبارات إلي (٥٣) عبارة.
- تم صياغة عبارات المقياس وتحديد بدائل الاستجابة، وقد رُوعي عند صياغة عبارات المقياس أن تكون مطابقة للاضطرابات الرئيسية التي تهدف إلي قياسها ومن هنا كان يجب أن تكون العبارات محددة، ويمكن ملاحظتها وقياسها وكذبك صياغة العبارات في صيغة صحيحة وسليمة)، اشتمل المقياس علي عبارات سلبية وأخرى إيجابية داخل أبعاد المقياس، وتم توزيعها بشكل عشوائي، بالنسبة للعبارات الموجبة " نعم (٣) ، إلى حد ما (٢) ، لا (١) ، والعبارات السلبية تأخذ الاتجاه العكسي " نعم (١) ، إلى حد ما (٢) ، لا (٣).

ج) التحقق من الكفاءة السيكومترية المقياس.

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية كما يلي:

أولاً- الصدق

الصدق العاملي (التوكيدي)

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات عام Hottelling والتي وضعها هويتانج ، Principle Component الأساسية ١٩٣٣، وتم استخدام محك كايرز في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث يتم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح. ويقرر كاتل أن هذا المحك يتسم بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي تزيد متغيراتها عن (٢٠) (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٢٢).

- كما استخدمت الباحثة قيمة - ٠,٣ كمحك للتشبع الجوهري للبند على العامل، ويمثل هذا الحد الأدنى للتشبع ثم تم التدوير بطريقة التدوير المتعامد Varimax Rotation، واستخلصت الباحثة خمسة عوامل للمقياس. وأن البيانات صالحة لإجراء التحليل العاملي؛ حيث كانت قيمة اختبار كايزر - ماير - أوكلين (٧٠٣)، وهي قيمة تشير إلى صلاحية البيانات الحالية لإجراء التحليل العاملي، وتم حذف المفردة (٤٢)؛ نظرًا لانخفاض معامل تشبعها عن (٠.٣) وفي ضوء ما سبق تم استخلاص الأبعاد الخمسة والمفردات التي تتشبع عليها من التحليل العاملي.

- حيث يتضمن العامل الأول (١٢) مفردة تراوحت تشبعاتها بين ٠.٨٣٨. وبين ٠.٩٤٨. ويلاحظ ان هذا البعد ذو تشبعات مرتفعة فضلاً على أنه يتضمن ١٢ مفردة فهو قوى ويتضح من طبيعة المفردات التي تشبعت على العامل الأول أنها تعبر عن الدافعية الذاتية.
- ويتضمن العامل الثاني (١٠) مفردات تراوحت تشبعاتها بين ٠.٧٩٥٠. وبين ٠.٨٩٤. ويلاحظ ان هذا البعد ذو تشبعات مرتفعة فضلاً على أنه يتضمن ١٠ مفردات فهو قوى ويتضح من طبيعة المفردات التي تشبعت على العامل الثاني أنها تعبر عن إدارة الانفعالات.
- يتضمن العامل الثالث (١٠) مفردات تراوحت تشبعاتها بين ٠.٧٧٠. وبين ٠.٨٧٧. ويلاحظ ان هذا البعد ذو تشبعات مرتفعة فضلاً على أنه يتضمن ١٠ مفردات فهو قوى ويتضح من طبيعة المفردات التي تشبعت على العامل الثالث أنها تعبر عن الوعي الذاتي.
- يتضمن العامل الرابع (١١) مفردة تراوحت تشبعاتها بين ٠.٦٥٣. وبين ٠.٨٨٥. ويلاحظ ان هذا البعد ذو تشبعات مرتفعة فضلاً على أنه يتضمن ١١ مفردة ، فهو قوى ويتضح من طبيعة المفردات التي تشبعت على العامل الرابع أنها تعبر عن المهارات الاجتماعية.
- يتضمن العامل الخامس (١٠) مفردات تراوحت تشبعاتها بين ٠.٦٧٠. وبين ٠.٨٥٥. ويلاحظ ان هذا البعد ذو تشبعات مرتفعة فضلاً على أنه يتضمن ١٠ مفردات فهو قوى ويتضح من طبيعة المفردات التي تشبعت على العامل الخامس أنها تعبر عن التعاطف.

الصدق التجريبي (صدق المحك):

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال الصدق التجريبي (صدق المحك)، وفيه تم حساب صدق المقياس الحالي بالتلازم مع مقياس الذكاء الوجداني إعداد (هشام عبدالله وعصام عبد

للطيف، ٢٠٠٩) على عينه التقنين (ن=١٥٠) من طلاب الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجداني (المحك) إعداد (هشام عبدالله وعصام عبد اللطيف، ٢٠٠٩) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين مقياس الذكاء الوجداني (المحك) إعداد (هشام عبدالله وعصام عبد اللطيف، ٢٠٠٩) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

الأداة	معامل الارتباط	الدلالة
العلاقة بين مقياس الذكاء الوجداني (المحك) إعداد (هشام عبدالله وعصام عبد اللطيف، ٢٠٠٩) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني	٠,٧٦٣ (**)	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال موجب بين مقياس الذكاء الوجداني (المحك) إعداد (هشام عبدالله وعصام عبد اللطيف، ٢٠٠٩) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وهو دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن المقياس على قدر مناسب من الصدق.

٢. ثبات المقياس

طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة للتأكد من ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة التقنين (ن=١٥٠) من طلاب الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

ثبات مقياس الذكاء الوجداني ككل باستخدام طريقة التجزئة النصفية

م	المقياس	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل

٠.٨٢٣	٠.٦٨٨	٥٣	مقياس الذكاء الوجداني	١
-------	-------	----	-----------------------	---

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم الثبات بعد التعديل لمقياس الذكاء الوجداني ككل مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ حيث تجاوز معامل الارتباط مستوى دلالة ٠.٠٠١ .

٢- طريقة ألفا-كرونباخ .

حيث تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ والجدول (٣) يوضح لك:

جدول (٣)

ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ

م	المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا- كرونباخ
١	مقياس الذكاء الوجداني	٥٣	٠.٧٨٣

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ حيث تجاوز معامل الارتباط مستوى دلالة ٠.٠٠٠١ .

التجانس الداخلي:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي علي العينة ككل؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وكذلك الدرجة الكلية.

وأوضحت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة الأمر الذي يشير إلى تجانس جميع أبعاد المقياس.

(٢) مقياس الشعور بالسعادة إعداد ا.د/ سيد أحمد البهاص (٢٠١٨).

حدد معد المقياس ثلاثة أبعاد أتضح أنها تعكس درجة الشعور بالسعادة وهي: التوازن الوجداني- الصحة الجسمية والعقلية - الرضا عن الحياة ، كما تم صياغة مجموعة من البنود لكل بعد من الأبعاد السابقة وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وبعد مراجعته اراء ومقترحات السادة المحكمين واستبعاد العبارات التي لم تحظ بالموافقة بلغ العدد النهائي لبنود المقياس (٤٠) بنداً موزعه على الابعاد الثلاثة كما يلي :

أ- التوازن الوجداني: ويتمثل في اعتدال المزاج وتغلب الوجدان الايجابي المتمثل في مشاعر التفاؤل والبهجة واللذة والسرور وغياب الوجدان السلبي المتمثل في مشاعر الحزن والخوف والغضب والقلق والاكتئاب ويقاس هذا البعض من خلال ١٤ عبارة هي:

(١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٣٩)

ب - الصحة الجسمية والعقلية: وتتمثل في التمتع بالنشاط والحيوية واللياقة البدنية والذهنية العالية والقدرة على تركيز الانتباه وطلاقة التعبير.

ويقاس هذا البعد من خلال (١٢) عبارة هي:

(٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥)

ج . الرضا عن الحياة : ويتمثل في رضا الإنسان عن نفسه وأسرته واصدقائه ودراسته وصلته بربه ودرجة قناعته بمستوى معيشتته.

ويقاس هذا البعد من خلال (١٤) عبارة هي:

(٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٨-٤٠)

٤- تم وضع مدرج الاجابة ليضم ثلاثة اختيارات: نعم (٣) الى حد ما(٢) لا(١) ، على أن تأخذ العبارات السلبية عكس هذا التدرج ،وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة من (٤٠-١٢٠) درجة .

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ - صدق المقياس

بالإضافة الى الصدق الظاهري (صدق المحكمين) المشار اليه في خطوات اعداد المقياس تم حساب صدق المقياس احصائياً بطريقتين هما :

١- الصدق التجريبي (صدق المحك): وفيه تم حساب صدق المقياس الحالي بالتباعد مع مقياس بك للاكتئاب - تعريب غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠) على عينه التقنين (ن=١٠٠) من طلاب الجامعة (٤٦ ذكور، ٥٤ اناث) وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الاكتئاب و درجات مقياس الشعور بالسعادة بأبعاده (التوازن الوجداني -الصحة الجسمية والعقلية - الرضا عن الحياة) وكانت معاملات الارتباط (-٠.٧٩، -٠.٥٥، -٠.٨٣، -٠.٧٦).

وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس على قدر مناسب من الصدق.

٢- الصدق التمييزي:

حيث تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الشعور بالسعادة لأعلى ٢٥ طالبًا في مقياس بك للاكتئاب وأقل ٢٥ طالبًا في مقياس بك للاكتئاب ، وكانت قيم ت (٨.٢٦-٥.٥٧-١٢.٠٤-١٠.١٨) على الترتيب لصالح منخفض الاكتئاب، وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

ب. ثبات المقياس

استخدم الباحث للتأكد من ثبات مقياس الشعور بالسعادة طريقة التجزئة النصفية بأسلوبها (سبيرمان- براون، جتمان) ومعامل الفا كرونباخ على عينه التقنين (ن=١٠٠) من طلاب الجامعة وجاءت النتائج أن جميع معاملات الثبات لأبعاد المقياس ودرجته الكلية مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

الاتساق الداخلي للمقياس

بالإضافة إلى ما تم من إجراءات حساب صدق وثبات المقياس على عينه التقنين (ن= ١٠٠) من طلاب الجامعة ، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الثلاثة بعضها البعض وأيضاً بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس على عينه أكبر من طلاب وطالبات الدبلوم العام شعبة تكنولوجيا تعليم بلغ عددها ٢٣٦ طالباً (١٧٢ إناث، ٦٤ ذكور) وجاءت النتائج مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى التماسك الداخلي للمقياس ، وإمكانية جمع درجات أبعاده في درجة كلية.

وتم إعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة البحث الحالي:

١- صدق المقياس :

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال الصدق التجريبي (صدق المحك) وفيه تم حساب صدق المقياس الحالي بالتلازم مع مقياس الرفاهية النفسية إعداد سميرة شند (٢٠١٣) على عينه التقنين (ن=١٥٠) من طلاب الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الرفاهية النفسية والدرجة الكلية على مقياس الشعور بالسعادة بأبعاده، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط لبيرسون بين مقياس الشعور بالسعادة ومقياس الرفاهية النفسية

الدالة	معامل الارتباط	الأداة
دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١	٠.٥١٥ (**)	العلاقة بين مقياس الشعور بالسعادة ومقياس الرفاهية النفسية

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط طردي موجب بين مقياس الشعور بالسعادة ومقياس الرفاهية النفسية (المحك) وقيمة معامل الارتباط مرتفعة دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس على قدر مناسب من الصدق.

٢. ثبات المقياس

١- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة للتأكد من ثبات مقياس الشعور بالسعادة باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينه التقنين (ن = ١٥٠) من طلاب الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

ثبات المقياس الشعور بالسعادة ككل باستخدام طريقة التجزئة النصفية

م	المقياس	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	مقياس الشعور بالسعادة ككل	٤٠	٠.٤٨٣	٠.٥٥٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم الثبات بعد التعديل لمقياس الشعور بالسعادة ككل وأن معامل الثبات للمقياس ودرجته الكلية مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

٢ - طريقة ألفا-كرونباخ

قامت الباحثة للتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

ثبات مقياس الشعور بالسعادة باستخدام طريقة ألفا - لكرونباخ

م	المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا - لكرونباخ
١	مقياس السعادة النفسية	٤٠	٠.٧٥٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل ألفا - لكرونباخ لمقياس الشعور بالسعادة مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات عالي.

تصحيح المقياس وتقدير درجاته:

يتم الاجابة على المقياس بأبعاده من خلال اختيارات ثلاثة هي (نعم - إلى حد ما - لا) وتأخذ الدرجات (١-٢-٣) على الترتيب ، باستثناء العبارات السلبية التي تأخذ عكس هذا التدرج(١-٢-٣) والعبارات السلبية هي (٢-٧-٨-١٣-١٤-١٥-٢٢-٢٣-٢٧-٢٨-٣١-٣٢-٣٩)، ثم تجمع درجات كل بعد على حدة ، وأيضا درجات الأبعاد الثلاثة للحصول على الدرجة الكلية للشعور بالسعادة ، وتشير الدرجة المرتفعة الى مستوى مرتفع من الشعور بالسعادة والعكس صحيح .

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

(١) التحقق من نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون (Pearson) بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الوجداني، ودرجاتهم على مقياس الشعور بالسعادة؛ وقد جاءت قيم معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ١٠٠)

الشعور بالسعادة				الذكاء الوجداني
الدرجة الكلية	الرضا عن الحياة	الصحة الجسمية والعقلية	التوازن الوجداني	
**٠,٨٣	**٠,٧٦	**٠,٧٤	**٠,٦٨	الوعي الذاتي
**٠,٨٩	**٠,٧٢	**٠,٧٩	**٠,٨٥	التعاطف
**٠,٧١	**٠,٨٥	**٠,٧٠	**٠,٦٦	إدارة الانفعالات
**٠,٨٤	**٠,٧٩	**٠,٥٦	**٠,٨١	المهارات الاجتماعية
**٠,٨٧	**٠,٧٥	**٠,٨٢	**٠,٧٣	الدافعية الذاتية
**٠,٨١	**٠,٧٠	**٠,٥٧	**٠,٧٨	الدرجة الكلية

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية قوية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني (الأبعاد، والدرجة الكلية) والشعور بالسعادة (الأبعاد، والدرجة الكلية) عند مستوى (٠.٠١)، في الدرجة الكلية للمقياسين ودرجات الأبعاد بقيمة تقدر ب (٠.٨١) لدى أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، كما جاءت معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد الشعور بالسعادة طردية ذات مستويات قوية إلى متوسطة.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الأول على النحو التالي:

أظهرت نتيجة الفرض الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة عند مستوى (٠.٠١) لدى طلاب المرحلة الثانوية، في الدرجة الكلية للمقياسين ودرجات الأبعاد؛ وتتسق نتيجة الفرض الأول مع ما توصلت إليه دراسات كل من (سماوي، ٢٠١٣؛ Midha & Pinkie, 2014؛ هيفاء الراشد وأحمد إسماعيل، ٢٠١٧)؛ والتي توصلت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين كل من الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة؛ أي أن ارتفاع مستويات الذكاء الوجداني لدى الفرد يتبعه بالضرورة ارتفاع مستويات الشعور بالسعادة.

وتفسر الباحثة وجود علاقة موجبة طردية بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة في ضوء العلاقة بين أبعاد المتغيرين حيث إن امتلاك الفرد لمستويات جيدة من الوعي بالذات والمهارات الاجتماعية، والتحكم في الانفعالات يمكنه من فهم ذاته من حيث القدرات والمهارات والميول والأهداف التي يمتلكها؛ ويتسبب هذا الفهم للذات في قدرته على إدارة ذاته وتحقيقها، وبالتالي التمكن من تحقيق الأهداف الواقعية التي يطمح في الوصول إليها، وعندما يتمكن الفرد من تحقيق أهدافه وطموحاته فإنه يشعر بالرضا عن حياته التي ساعدته على تحقيق تلك الأهداف وتحقيق ذاته، وبالتالي تمكنه من إشباع وتلبية حاجته للمكانة التي يحظى بها بسبب قدراته التفاعلية الاجتماعية، وإن الحياة التي تشبع حاجة الفرد للمكانة لا بد أن يكون مرضياً عنها من الفرد، كما أن قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وإدارتها يمكنه من تحقيق الاتزان الوجداني الناتج عن امتلاكه للتوازن الانفعالي، ويتسبب هذا الرضا الاجتماعي في رضا الفرد عن ذاته وعن حياته، وبالتالي زيادة مستويات الشعور بالسعادة لديه.

(٢) التحقق من نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الانحدار الأحادي بين متغير الذكاء الوجداني، ومتغير الشعور بالسعادة؛ ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار معامل الانحدار الأحادي بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية

المعالم	قيمة معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة Beta	قيم اختبار (ت)	قيم الدلالة الإحصائية
الجزء الثابت	٩١.٣٢	٦.١١		١١.٥٧	دال عند مستوى ٠.٠١
الذكاء الوجداني	٤.٠٨	٠.٣٩	١.٣٦٢	٨.٨١	دال عند مستوى ٠.٠١
معامل الارتباط (ر) = ٠.٨١٥ معامل التحديد (ر) = ٠.٦٦٤ الخطأ المعياري = ٧.٥٣					

قيمة اختبار (ف) = ١٠.٢٥ مستوى الدلالة = ٠.٠٠٠ دالة عند ٠.٠١ .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين متغيري الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة هي (٠,٨١٥) وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما أن قيمة معامل التحديد (٠,٦٦٤)، وقيمة الخطأ المعياري في التقدير (٧,٥٣)، وهذا يعني أن المتغير المستقل (الذكاء الوجداني) يفسر حوالي (٦٦ %) من التغيرات الحادثة في المتغير التابع (الشعور بالسعادة)، حيث بلغت قيمة (ف) = ١٠.٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وبالتالي يمكن كتابة معادلة التنبؤ علي الشكل الآتي:

الشعور بالسعادة = ٩١.٣٢ + (٤.٠٨) × الذكاء الوجداني (أي أن زيادة مستوى الذكاء الوجداني بمقدار وحدة واحدة يرتفع مستوى الشعور بالسعادة بمقدار (٤.٠٨).

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك إسهاماً نسبياً دالاً للمتغير المستقل (الذكاء الوجداني) في التنبؤ بدرجات الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث كان الإسهام النسبي الأعلى للذكاء الوجداني بلغ معامل تنبئه بمقدار (٤.٠٨) مما يشير إلى وجوب امتلاك عينة البحث لهذا المتغير لتحسين ورفع مستوى الشعور بالسعادة لديهم.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني على النحو التالي: أظهرت نتيجة الفرض الثاني إمكانية التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة لغات بمحافظة القاهرة، في الدرجة الكلية للمقياسين ودرجات الأبعاد؛ وتتسق نتيجة الفرض الخامس مع ما توصلت إليه دراسات كل من (Sonal, 2009؛ Bahrololoum, 2012؛ Khosroshahi et al., 2013؛ Midha & Pinkie, 2014)؛ والتي توصلت جميعها إلى إمكانية التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية.

ويتضح مما سبق إمكانية التنبؤ بأبعاد الشعور بالسعادة من خلال أبعاد الذكاء الوجداني، كما يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للشعور بالسعادة من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني؛ حيث إن الذكاء الوجداني يعبر عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من

هذه المهارات. فالشخص الذي يتسم بدرجة عالية من الذكاء الوجداني، يتصف بقدرات ومهارات تمكنه من التعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقه، وتكوين الصداقات والمحافظة عليها، والتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بسهولة، وتفهم المشكلات بين الأشخاص وحل الخلافات بينهم ببسر، واحترام الآخرين وتقديرهم، كما يُظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الناس، ويحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه، ويتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم، ويميل للاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة، ويواجه المواقف الصعبة بثقة، ويشعر بالراحة في المواقف الحميمة التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة، ويستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتحان الخارجي؛ وجميع ما سبق من خصائص ذوي الذكاء الوجداني تعد أسباباً للسعادة ومظاهر لها، وبالتالي فإنه يمكن التنبؤ بمشاعر السعادة لدى الفرد من خلال مستوى امتلاكه للذكاء الوجداني.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن للباحثة أن تقدم مجموعة من

التوصيات؛ ومنها:

- ١) تدريب طلاب المدارس المصرية على مهارات وأبعاد الذكاء الوجداني.
- ٢) الاهتمام بالبرامج التدخلية التي تعمل على تحسين وتنمية الشعور بالسعادة، ومحاولة تنفيذ الاستراتيجيات التدخلية التي تتضمنها تلك البرامج.
- ٣) العمل على تحقيق الإشباع لحاجات الفرد النفسية والاجتماعية خلال مرحلة المراهقة؛ وذلك من خلال توعية القائمين على تربية المراهقين بأهمية اتباع أساليب معاملة سوية تضمن للمراهقين تحقيق التوازن النفسي، وامتلاك مستويات مرتفعة من القدرة على الإبداع، وهو ما قد ينتج عنه ارتفاع مستويات السعادة لديهم.
- ٤) توعية طلاب المرحلة الثانوية خاصة بمخاطر الاستسلام للضغوط المجتمعية التي تدفع الفرد لتكوين ارتباط شرطي ومشاعر سلبية عن حياته، ويؤثر سلباً على مستويات الرضا عن تلك الحياة ومستويات السعادة.

٥) توعية أفراد المجتمع؛ وبخاصة الوالدين والقائمين على الرعاية، وكذلك المعلمين والقائمين على العملية التعليمية؛ بضرورة مراعاة خصائص المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لعدم تشكيل ضغوط مجتمعية تقودهم إلى الإحباط والحزن، وتتسبب في انخفاض مشاعر السعادة لديهم.

٦) مساعدة طلاب المرحلة في التعرف على مبادئ واستراتيجيات استخدام الذكاء الوجداني وتعرضهم لخبرات تزيد من قدراتهم على استخدام تلك المتغيرات والاستفادة منها في جميع جوانب حياتهم.

٧) توعية الأفراد بإيجابيات وسلبيات بعض المتغيرات التي قد تسهم في خفض مستويات السعادة، وارتفاع مستويات الاكتئاب والحزن.

٨) عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح أهمية تعريض الطلاب لخبرات الذكاء الوجداني في تحسين مستويات السعادة لدى الطلاب.

بحوث مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي؛ تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها، وهي كما يلي:

١. تنمية مستويات الذكاء الوجداني وأثرها على الشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمشاعر السعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. فعالية برنامج إرشادي انتقائي قائم على مهارات الذكاء الوجداني لتحسين مستويات السعادة لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- سالي علي حسن (٢٠٠٧)، الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال، دار المعرفة.
- سناء محمد سليمان (٢٠١٠). السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- سيد أحمد البهاص (٢٠١٨). مقياس الشعور بالسعادة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح الدين حمدي محمد عبد العال، وليد شوقي شفيق سحلول (٢٠١٤). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والسعادة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام. رسالة التربية وعلم النفس، ع٤٧، ١٨٩ - ٢١٦.
- طه عبد العظيم (٢٠١٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ، الأردن : دار الفكر.
- عبدالكريم الحدادي (٢٠٢١). سيكولوجية السعادة :مدخل لفهم علم النفس الإيجابي، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، ٢(٢)، ٣٠٣-٣١٧.
- عبدالمنعم أحمد الدردير (٢٠١٧). الذكاء الوجداني، مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، (٣١)، ٥١-٧٨.
- فاتن فاروق عبدالفتاح موسى (٢٠١٤). مقياس الذكاء الوجداني، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٨). مقياس الشعور بالسعادة ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد الحسن محمد الهاللي، ويوسف بن أحمد العجلاني (٢٠١٩). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير. مجلة كلية التربية، مج٣٥، ٩٤ ، ٤٩٦ - ٥٢٢.

محمد فرغلي(٢٠٠٧). الذكاء الوجداني و الذكاء العام، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأتم)، ١٧(٢)، ٤٨١-٥١١.

محي الدين علي المبروك (٢٠٢١). الذكاء الوجداني كمنبئ للقيادة الناجحة. المجلة التربوية، ١٨ع، ٤٢٣ - ٤٤٨.

هانم مصطفى البرعي(٢٠٢١). السعادة الذاتية وعلاقتها بالشعور بالتماسك لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس - كلية التربية بالإسماعيلية، (٥١)، ١١٣-١٦١.

هيبه حسين الساعدي(٢٠١٦). دراسات في الذكاء الوجداني، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة - كلية التربية للطفولة المبكرة، ٣(١)، ٣٨٠-٤١٠.

هيفاء بنت خالد الراشد، وأحمد بن السيد محمد اسماعيل (٢٠١٧). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة (رسالة ماجستير). جامعة القصيم.

ثانياً- المراجع الاجنبية

Haji, T., Khani, S., & Hahtami, m. (2011): the Effectiveness of Life Skill Training on happiness, quality of Life

Kalitrena, I., Prizmic, L & Zagnec, N. (2004). Quality of life, life satisfaction and Happiness in shift and non-shift workers Rev. Sayed Publica. 38, 251-260.

Noreen, M., Adela, Y, Thomas, Y. (2005). Happiness as related to gender and health in early adolescents, Clinical Nursing Research, 14(2), 175-190.

Quoidbach, J., Dun, W. E., Petrides, K. V. (2010). Money gift, money take away: The dual effect of wealth on happiness. Psychological Science, XX(X), 1-5.